أسباب تعدد الاوجه الاعرابية
في كتب إعراب القرآن وكتب التفسير

د. تحسين قادر محمد
جامعة گرميان - كلّية العلوم الانسانية والرياضة

ملخص البحث :
ان تعدد الاوجه الاعرابية ظاهرة واضحة وبارزة في كتب النحو والفقه فضلا عن كتب التفسير وكتب اعراب القرآن الكريم , والكثير من هذه الاوجه الاعرابية يمكن طرحها من خلال السياق اللغوي والحالي , فالهدف من هذا البحث هو بيان الاسباب التي ادت الى كثرة الاوجه الاعرابية في كتب اعراب القران وكتب التفسير, والذي يبدو لي انها ترجع الى الاسباب الاتية :

أولا : المذاهب النحوية .
ثانيا : المذاهب العقائدية.
ثالثا : المذاهب الفقهية .
رابعا : عزل النص القراني المعرب عن سياقه اللغوي والحالي.
خامسا : تحمّل النص القراني المعرب لتلك الاوجه الاعرابية .
سادسا : اظهار القدرة في ذكر أوجه اعرابية جديدة.

بحثت في دراستي للماجستير ((السياق وأثره في التوجيه النحوي في القرآن الكريم)) , وقد عنّ لي – أثناء الدراسة – الاسباب التي أدت الى كثرة الاوجه الاعرابية في القرآن الكريم عند النّحاة والمفسرين والفقهاء إلاّ أنّ التقييد بموضوع الرسالة وخطتها جعلني أصرف النظر عن البحث فيها, عسى أن أجد الوقت والمكان المناسبين لدراستها وبحثها في موضوع مستقل.

وتعدد الاوجه الاعرابية ظاهرة واضحة وبارزة في كتب النحو والفقه فضلاً عن كتب التفسير وكتب إعراب القرآن, والكثير من هذه الاوجه يمكن طرحها في ظل السياق اللغوي والحالي, وكان هذا هو الهدف من رسالتي للماجستير كما ذكرت آنفاً , وأما الهدف من هذا البحث فهو بيان الاسباب التي أدت الى كثرة الاوجه الاعرابية في كتب إعراب القرآن وكتب التفسير والذي يبدو لي أنها ترجع الى الاسباب الآتية :-

أولاً: المذاهب النحوية .
ثانيا: المذاهب العقدية .
ثالثا: المذاهب الفقهية .
رابعا: عزل النص القرآني المعرب عن سياقه اللغوي والحالي .
خامسا: تحمل النص القرآني المعرب لتلك الاوجه الاعرابية .
سادسا: إظهار القدرة في ذكر أوجه إعرابية جديدة.

أولاً: المذاهب النّحوية .

لقد أكثر النّحويون – ولاسيما البصريينَ – التأويل في نصوص القرآن الكريم ,وإذا أمعنت النظر في أغلب هذه التأويلات لظهر لك أن الغرض منها الحفاظ على اصولهم النحوية من التداعي امام الشواهد القرانية.

فعلى سبيل المثال ذهب النحاة من البصريينَ الى أنه لا يجوز أن تقع الجملة الماضية حالاً إلا على نية (قد)[1] , وما ورد من نصوص قرآنية جاءت فيها الجملة الماضية حالاً أوّلوها لتصح قاعدتهم النّحويّة, ففي قوله تعالى : ((... أو

جـاؤوكـم حصـرت صـدورهم...))[٢], فـ(حصرت) فعل ماض وهو في موضـع الحال وتقديـره: حَصِرة صدورهم , ولكن هذا التوجيه لم يرض به نحاة البصرة, لانه يصطدم بالاصل النحوي عندهم, ولذلك أولوا هذه الاية تأويلات عدة منها:

١- أن تكون صفة لـ (قـوم) المجرور في أول الايـة[٣], وهـو قولـه تعـالى: ((إلا الـذين يصلـون الـى قـوم بينكـم وبينهـم ميـثاق أو جـاؤوكـــم حصـرت صـدورهم))[٤]

٢- أن تكون صفة لـ (قـوم) مقـدر, ويكون التقديـر فيه: (أو جـاؤوكم قومـا حصرت صدورهم) ,والماضي إذا وقع صفة لموصوف محذوف جاز أن يقع حالا بالاجماع[٥].

٣- أن تكـون خبرا بعد خـبر كأنه قـال: أو جـاؤوكـم ثم أخبر فقـال: حصـرت صـدورهم ,وعلى هذا التقديـر يكون قولـه: (حصرت صـدورهـم) بدلا مـن (جـاؤوكم)[٦]

٤- أن تكون محمولا على الدعـاء لا على الحال,كما تقول: لعنوا قطعت أيديهم والى هذا ذهب المبرد[٧],فاللفظ في ذلك كله لفـظ المـاضي ومعنـاه الدعـاء, وهذاكثير في كلام العرب ,ورد الفارسي علـى المبرد في أنه دعـاء عليـهم, بـأنا أمرنا أن نقول: اللهم أوقع بين الكفار العدواة فيكون في قوله:(أو يقاتلوا قومهم) نفي ما أقتضاه دعـاء المسلمين عليهم[٨] ,وقـال ابن العطـة:(وقول المبرد يخرج على أن الدعـاء عليهـم بـأن لا يقاتـلوا المـسلمين تعجيـز لهـم ,والدعـاء عليهـم بـأن لا يقاتلـوا قومهـم تحقـير لهـم, أي: هـم أقـل وأحقر, ويستغني عنهم, كما تقول اذا أردت هذا المعنى : لا جعل الله فلانا عليَ ولا معيَ أيضا, بمعنى: أستغني عنه وأستقل دونه)[٩].

٥- أو جملة (حصرت صدورهم) في موضع حال بإضمار (قد)[١٠].

وهكذا أولوا كل آية وردت الجملة الماضية حالا فيها بإضمار (قد) لتصح قاعدتهم النحوية.

ويبدو لـي أنه لا داعي لهذه التأويلات والتخريجات الكثـيرة, وحمل الآيـات القرآنية التي وردت فيها الجملة الماضية حالا على ظاهرها,وهو ما ذهب اليه الكوفيون[١١] ,ولـعل ما يعزز رايهـم قـراءة يعقوب الحضرمي (٢٠٥هـ) إذ قـرأ : (حصرة صدورهم)[١٢],فضلا عن كثرة مجيء الجملة الماضية حـالا دون (قد) في القرآن الكريم[١٣].

وذهب البصريون الى أن (إذا) و (إن) الشرطيتين مختصتان بالافعال دون الاسماء[١٤],ولذا اضطروا الى تـأويل جميع الآيات القرآنية التي جاءت فيها (إن) و(إذا) داخلتين علـى الاسـماء بتقديـر فعل محـذوف وجـوبا يفـسره الفـعل المذكـور بعدهما,إذ قـالوا في قولـه تعـالى: ((وإن استجارك أحـد من المشركين فأجره ...))[١٥] ,لوجـود فعل محـذوف وجـوبا تقديـره: وإن استجارك أحـد مـن المـشركين فأجره, ومثله قوله تعالـى : ((إذا السماء آنشقت))[١٦], بوجود فعل محذوف وجوبا تقديره: إذا انشقت السماء انشقت[١٧], وهكذا سائر الآيات القرآنية الاخرى[١٨].

وتحدث الدكتور فاضـل السـامرائي عن هذا التأويل والتقدير فقـال: (إنه مفـسد لصحة الكـلام, مؤد الى ركـاكة بالغة فيه,إذ ما الغرض مـن هـذا الحذف والذكر مع العلم بأن المفسر والمفسر لفظ واحد بعينه,لا يزيده إيضاحا ولا بيانا ولا تفسيرا؟ فلو كـان المفسر يعطينا معنى زائدا على المفسر وإيضاحا لم يكن فيه لكان مقبولا,ولكن الفعل المذكور هوالمحذوف نفـسه فما الغرض إذا من الذكـر والحذف...)[١٩].

فهذه التأويلات وغيرهـا كثير[٢٠], لجأ اليها النحـاة خدمة لآرائهـم وتـأييدا لقواعدهم, ومع التقدير العظيم لجهود هؤلاء العلماء, فان ذلك التقدير لا يمنع من أن نقرر الحقيقـة فنقول: إنه حـدث منهم أحيـانا الميل عن التوجيه الصحيح في استخدام نصوص القرآن الكريم خدمة لآرائهم.

ثانيا: المذاهب العقدية.

عمد بعض الفرق الاسلامية كالمعتزلة والقدرية والمرجئة وغيرهم الى القرآن فأولوه وفق مذهبهم , يستدلون بآياته وفق مذهبهم تارة ولا دلالة فيها,ويتأولون ما يخالف مذاهبهم تارةأخرى,ولعل المعتزلة هم أكثر تلك الفرق تأويلا في نصوص القرآن,ومما أولوه آيات الرؤية (رؤية الله في الاخرة) التي تخالف مذهبهم ,فهم ينكرون رؤية الله في الآخرة, فقالوا في قوله

تعالى : ((كلا إنهم يومئذ عن ربهم لمحجوبون))[٢١] التقدير: عن رحمة ربهم لمحجوبون أو عن قرب رحمة ربهم لمحجوبون بحمل الآية على حذف مضاف[٢٢].

وفي قوله تعالى: ((ووجوه يومئذ ناضرة ,الى ربها ناظرة))[٢٣], فأن دلالة الآية أكثر وضوحا على إثبات رؤية الله تعالى يوم القيامة,وقد أبعد بعض المعتزلة في تأويل الآية الى(أن (الى) ليست بحرف جر وإنما هي اسم واحد(آلاء) وربها مخفوض بإضافة (إلى) اليه لا بحرف الجر, والتقدير عنده : نعمة ربها منتظرة...)[٢٤].

وقد طعن بعضهم في الصحابة مستدلا بقوله تعالى : ((وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما))[٢٥] ,على أن (من) فيها للتبعيض, فيكون المعنى: أن بعض الصحابة قد وعدوا بالمغفرة والاجر دون بعضهم الآخر ,والحق أن (من) في الآية الكريمة لبيان الجنس لا للتبعيض[٢٦].

وفي قوله تعالى :((وجاء ربك والملك صفا صفا))[٢٧],أوجب بعض النحاة والمفسرين حذف مضاف في قوله: (وجاء ربك) أي: وجاء أمره لاستحالة حمله على الحقيقة[٢٨],وهو تقدير لا يجوز, ولا ضرورة له عند ابن تيمية(٧٢٨هـ) وابن القيم (٧٥١هـ) وابن كثير (٧٧٤هـ) والشنقيطي (١٣٩٣هـ) الذين يرون حمل الآية والآيات التي مثلها على ظاهرها دون تقدير , وهو توجيه يدور في فلك مذهبهم في العقيدة والفقه والتفسير[٢٩]. وبعد فلعل هذه الآيات التأويلات والتوجيهات الاعرابية تبين أثر المذاهب العقيدية في كثرة الاوجه الاعرابية[٣٠].

ثالثا : المذاهب الفقهية

كان القرآن الكريم موئلا لتأويلات الفقهاء من مختلف المذاهب تأييدا لمذاهبهم أو ردا لاوجه تعارض مذاهبهم الفقهية أو لتعارض حكما شرعيا معلوما من الدين بالضرورة, فعلى سبيل المثال أعرب بعض النحاة[٣١] : (من استطاع) فاعلا للمصدر(حج البيت)في قوله تعالى :((ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا))[٣٢],ولكن هذا التوجيه مردود عند الفقهاء , قال ابن القيم :(وقد استهوى طائفة من الناس القول بأن (من استطاع) فاعل للمصدر(حج البيت) وكأنه قال : يحج البيت من استطاع اليه, وهذا القول يأباه المعنى من وجوه منها: أن الحج فرض عين ولو كان معنى الآية ما ذكر لأفهم فرض الكفاية, لانه إذا حج المستطيعون برئت ذمم غيرهم, لان المعنى يؤول[٣٣] الى(ولله على الناس أن يحج البيت مستطيعهم) فاذا أدى المستطيعون الواجب لم يبق واجبا على غير المستطيعين وليس المعنى كذلك بل الحج فرض عين على كل واحد حج المستطيعون أو قعدوا,لكن سبحانه عذر غير المستطيعين بعجزه عن أداء الواجب فلايؤاخذه ولايطالبه بأدائه, فاذا حج أسقط الفرض عن نفسه وليس حال مستطيعين بمسقط للفرض عن العاجزين)[٣٤].

ومثاله أيضا قوله تعالى: ((ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر...))[٣٥],فاختلف اللغويون في دلالة (من) من قوله تعالى:((ولتكن منكم امة)) , فقال الزمخشري(٥٣٨هـ): ((من) للتبعيض,لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض الكفايات,ولانه لا يصلح له الا من علم المعروف والمنكر..)[٣٦],هذا ما يراه القرطبي (٦٧١هـ) في تفسيره بقوله : (القول الاول أصح (يقصد القول بالتبعيض) فانه يدل على ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض على الكفاية)[٣٧].

وأما الرازي (٦٠٦هـ) فخالفهما بقوله : (إنها للتبيين واستشهد بنص آخر كقرينة صارفة, وهي قوله تعالى : ((كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله..))[٣٨] ,وهو ما من مكلف الا ويجب عليه أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر,حيث عليه أن يدفع الضرر عن النفس, ومن هذا قوله تعالى :((فاجتنبوا الرجس من الاوثان)).[٣٩][٤٠]

وهناك من يرى دلالتها على المعنيين, فإن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وإن كان واجبا على الكل الا انه متى قام به قوم سقط التكليف عن الباقين[٤١].

ولعل السر فيما وقع من إختلاف بين العلماء في دلالة حرف الجر (من) في قوله تعالى :
((ولتكن منكم أمة)) يرجع الى اختلافهم في حكم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

رابعا: عزل النص القرآني عن سياقه اللغوي والحالي.

الـناظر في كـتب إعراب القـرآن وكتب التفسير ولاسيما كتب إعراب القرآن يلحظ أن القسم الاكبر من الاوجه الاعرابية يرجع الى عزل النص القرآني عن سياقه اللغوي والحالي.

واشار ابن تيمية الى هذه النقطة بقوله: (قوم فسروا القرآن بمجرد ما يسوغ أن يريده من كان من الناطقين بلغة العرب بكلامه من غير نظر الى المتكلم بالقرآن والمنزل عليه والمخاطب به)[٤٢], واذا كان التحليل النحوي متعددا بسبب عزل التركيب عن السياق فان التركيب يتحدد إعرابه تبعا للسياق الوارد فيه, ولذا أشار العلماء الى أهمية السياق بنوعيه في تفسير القرآن ,واشترطوا على المفسر للقرآن العلم باسباب النزول لانها طريق قوي لفهم معاني القرآن [٤٣].

ويبدو لي أن ظاهرة السياق بنوعيه اللغوي والحالي قد وعاها المفسرون, ولذا نجد تحليلاتهم تمتاز بالتحديد والدقة مقارنة بتحليلات النحاة التي تميل الى الاحتمالات الكثيرة التي توقع الدارس في حيرة غالبا.

قال تعالى : ((... وآتينا ثمود الناقة مبصرة...))[٤٤], ذهب مكي ابن ابي طالب(٤٣٧هـ) الى أن (مبصرة) منصوب على الحال [٤٥],وهذا هو الذي يسبق اليه الفهم فعلا ويحسب أن المراد به أن الناقة كانت مبصرة,ولكن لو نظرنا الى الآية في سياق ما قبلها وما بعدها لوجدناها هكذا:((وما منعنا ان نرسل بالايات ألا أن كذب بها الاولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها...))[٤٦],إذ يتبين لنا أن صدر الآية يذكر سبب امتناع الله عزوجل عن إرسال الآيات التي اقترحتها الامم على رسلها السابقين,ويتبين ان آخرها يشير الى عاقبة قوم صالح حين ارسلت اليهم الآية التي اقترحوها عليه ,فكذبوا بها فلا يلبث الناظر في هذه الآية أن يعدل عن فهمه الاول ويذهب في معنى الاية المذهب الصحيح الذي يتناسب مع سياق الآية,فيجعل (مبصرة) صفة لموصوف محذوف تقديره: آية, لان الكلام في الآيات لا في النوق [٤٧], فجعل السياق ينتظمها غرض واحد هو الكلام عن إرسال الايات وتكذيب الناس لها في حين ان النظرة الجزئية للتركيب وقطعها عن سياقها يجعلنا مجانبين للصواب في تحليلها,فضلا عن ذلك ان هذا التوجيه هو الاقرب ,لان من شأن كل ناقة أن تكون مبصرة,وأن تكون الناقة مبصرة لا يخالف المالوف لديهم,لان كل نوقهم مبصرات,والذي يرجح أن المراد بالمبصرة:(الآية) أن الاية جاءت موصوفة بهذا الوصف في أكثر من موضع, كما في قوله تعالى :((...فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة..))[٤٨],وقد جاء وصف الآية بالمبصرة في السورة نفسها وقبل الآية موضع النظر, ومما يؤيد هذا التوجيه أيضا ويقويه ذكر المحذوف في قوله تعالى: ((فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا هذا سحر مبين))[٤٩]. ومثله أيضا قوله تعالى :((يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض...))[٥٠],فقد حدد الموقف والمقام والسياق (والمقام هنا يوم القيامة) مدلول(لو) في الآية, وهي التمني على الرغم من سبقها بالفعل (يود) الذي هو علامة وامارة غالبة ل(لو) المصدرية [٥١]. وسأكتفي بهذين المثالين على أثر السياق في توجيه النص القرآني,ومن أراد المزيد فليرجع الى رسالتي,فقد تناولت فيها هذا الموضوع بالتفصيل [٥٢].

خامسا: تحمل النص القرآني لتلك الاوجه الاعرابية.

لست أنكر أن قسما من الاوجه الاعرابية التي ذكرتها كتب إعراب القرآن وكتب التفسير تحتملها العبارة القرآنية ولا مرجح لاحدهما على الاخر, وهي تدل على ثراء النص القرآني وتعدد إشعاعه بحيث تبدو الآية القرآنية كالماسة المشعة أنى استقبلتها ألقت عليك بأضوائها, ومن تلك الآيات قوله تعالى : ((قتل الانسان ما أكفره))[٥٣],حيث ذكرت معظم كتب إعراب القرآن وكتب التفسير أن (ما) تحتمل فيها أن تكون استفهاميةأو تعجبية,فأثبت الفراء(٢٠٧هـ) والاخفش(٢١٥هـ)والنحاس(٣٣٨هـ) ومكي ابن ابي طالب وابو بركات الانباري(٥٧٧هـ) أن الآية تحتمل كلا الوجهين[٥٤],والشيء نفسه أقره معظم المفسرين كالطبري(٣١٠هـ) والرازي وأبي حيان الاندلسي(٧٥٤هـ) وابن كثير دون ترجيح لأحدهما على الآخر[٥٥].

ومما تعددت فيها الاوجه الإعرابية أيضا قوله (أسفا) في قوله تعالى: ((فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا))[٥٦],فذكروا في إعرابه وجهين: النصب على أنه في موضع حال من الضمير في (باخع) أي:في حال كونك أسفا عليهم[٥٧],أو النصب على انه مفعول لاجله,أي:مهلك نفسك من أجل الاسف[٥٨],وكلا الاحتمالين جائز,وتحتملهما العبارة القرآنية ولا مرجح لأحدهما على الآخر,ومثل (أسفا)في احتمال الوجهين قوله تعالى :((تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون

ربهم خوفا وطمعا...))[٥٩], فالامران يكاد أن يكونان متساويين, يدعون ربهم لخوفهم من عذابه ولطمعهم برحمته, أو يدعون ربهم خائفين طامعين[٦٠].

ومن ذلك أيضا إعراب (آخرين) في قوله تعالى: ((هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين, وآخرين منهم لما يلحقوا بهم...))[٦١], إذ يحتمل وجهين من الإعراب: النصب والجر, ذهب الفراءالى أن (وآخرين) في موضع جر, المعنى: بعث في الاميين وفي آخرين منهم , ولو جعلتها نصبا بقوله: (ويزكيهم ويعلمهم) , ويعلم آخرين, فينصب عطفا على الهاء في : (يزكيهم ويعلمهم)لكان صوابا[٦٢], وتبعه في هذا التوجيه معظم كتب إعراب القرآن [٦٣], وكتب التفسير [٦٤].

سادسا: إظهار القدرة في ذكر أوجه إعرابية جديدة.

مثلما ولع الصرفيون بالمسائل الرياضية في كتبهم, فقدولع النحاة بتكثير الاوجه الإعرابية في نصوص القرآن, فكلما ذكر النحوي وجها جديدا من الإعراب أثبت مقدرة نحوية لنفسه على السابقين, ولذا نرى أن الاوجه الإعرابية تكثر في كتب إعراب القرآن عند المتأخرين أمثال الانباري والعكبري (٦١٦هـ) الذين جمعوا كل ما قيل في الآية وحاولوا التفنن في ذكر اوجه جديدة.

ونستطيع أن نمثل لذلك بما قالوه في إعراب (هدى) في قوله تعالى: ((ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين)) [٦٥], حيث قالوا في إعراب (هدى) يحتمل أن يكون في موضع نصب على الحال من اسم الاشارة (ذلك), او من الكتاب او من المضمر المرفوع في (فيه), ويجوز أن يكون (هدى) في موضع رفع على الابتداء و(فيه) الخبر, والوقف على هذا القول على قوله (لاريب), ويجوز أن يكون (هدى) مرفوعا على إضمار مبتدأ, ويجوز أيضا أن يكون خبر ذلك, وأخيرا قالوا : إنه خبر بعد خبر [٦٦].

وفي قوله تعالى: ((ذرية من حملنا مع نوح إنه كان عبدا شكورا))[٦٧], وجه قوله (ذرية) أربعة توجيهات :

الاول: أن يكون منصوبا على البدل من قوله (وكيلا) في الآية السابقة لهذه الآية .
الثاني: ان يكون منصوبا على النداء.
الثالث: أن يكون منصوبا ,لانه مفعول لقوله تعالى: ((...ألا تتخذوا من دوني وكيلا))[٦٨], في الآية السابقة لهذه الآية.
الرابع: أن يكون منصوبا بتقدير: أعني[٦٩].

ونماذج هذا النوع كثيرة, ولعل الرجوع الى كتابي(البيان في غريب إعراب القرآن) و (التبيان في إعراب القرآن) يظهر لك هذا بجلاء ووضوح.

نتائج البحث :

تبيّن للباحث من خلال هذا البحث ماياتي :

١_ ان كتب اعراب القران وكتب التفسير فيها الكثير من الاوجه الاعرابية التي دعت اليها اسباب خارجية عن النص القراني , ويمكن طرحها اعتمادا على السياق اللغوي والحالي للنص القراني.

٢- ان هذه الاوجه الاعرابية غير مقبولة اذا كانت تعارض السياق اللغوي والحالي للنص القراني, اذ لا يجوز تأويل النص القراني وفق مايريده المعرب او يميل اليها لسبب ما.

٣- بعض هذه الاوجه الاعرابية مما يحتمله النص القراني , ويمكن قبوله اذ يعدّ من غنى العبارة القرانية.

ثبت الهوامش

١. ينظر: المقتضب:١٢٤/٤ والإنصاف في مسائل الخلاف:٢٣٣/١,المسألة رقم٣٢.
٢. سورة النساء:٩٠.
٣. ينظر:إعراب القرآن للنحاس:٤٧٩/١ ومشكل إعراب القرآن:٢٠٥/١ والتبيان في إعراب القرآن:١٨٩/١.
٤. سورة النساء:٩٠.
٥. ينظر:إعراب القرآن للنحاس:٤٧٩/١.
٦. ينظر: التفسير الكبير للرازي:٢٢٤/١٠.
٧. ينظر: المقتضب:١٢٤/٤ والإنصاف في مسائل الخلاف:٢٥٥/١.
٨. ينظر: البحر المحيط:٣١٧/٣.
٩. المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:١٦٥/٤-١٦٦.
١٠. ينظر: المقتضب:١٢٤/٤ومشكل اعراب القرآن:٢٠٥/١والكشاف:٢/١.
١١. ينظر:الانصاف في مسائل الخلاف:٢٥٢/١.
١٢. ينظر:ارشاد المبتدى وتذكرة المنتهي:٢٨٧.
١٣. ذكر الدكتور عبد الفتاح الحموز أكثر من مئة وخمسين شاهدا على مجيء الجملة الماضية حالا في القرآن الكريم,وليس معها(قد),ينظر:التأويل النحوي في القرآن الكريم:٩٤٨/٢-٩٥٠.
١٤. ينظر:مغني اللبيب:١٨٣/١-١٨٤ ومعاني النحو:١٠٢/٤.
١٥. سورة التوبة:٦.
١٦. سورة الانشقاق:١.
١٧. ينظر:مشكل إعراب القرآن:٧٩٢/٢ والفوائد الضيائية:٢٦١/١-٢٦٢.
١٨. مثل سورة المرسلات:٨ وسورة الإنفطار:١ وسورة التكوير:١ وغيرها.
١٩. معاني النحو:١٠٢/٤.
٢٠. ينظر إعراب القرآن للنحاس:٢٨١/٤ ومغني اللبيب:٢٦٣/١.
٢١. سورة المطففين:١٥.
٢٢. ينظر:الكشاف:١٩٦/٤ والجامع لاحكام القرآن:٢٦١/١٩ والإنتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال:٩٦/٤.
٢٣. سورة القيامة:٢٣-٢٤,وقد اعرب هذه الاية على أن(وجوه)مبتدأ,و(ناظرة)نعت لها,وقوله(الى ربها ناظرة) خبر المبتدأ,ينظر:مشكل إعراب القرآن:٧٧٨/٢.
٢٤. ينظر:مشكل إعراب القرآن:٧٧٩/٢
٢٥. سورة الفتح:٢٩.
٢٦. ينظر:مغني اللبيب:٦١٠/١.
٢٧. سورة الفجر:٢٢.
٢٨. ينظر:الكشاف :٢١١/٤ والبحر المحيط:٤٧١/٨ ومغني اللبيب:٣٩٠/٢.
٢٩. ينظر: الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة:٤٧١/٢وتفسير القرآن العظيم:٤٤٦/٤ وأضواء البيان:٢٣٨/١.
٣٠. للمزيد ينظر:البحر المحيط:٢٢٨/٨ والإنتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال:٦٩/٤.
٣١. ينظر:شرح ابن عقيل:١٠٣/٢.
٣٢. سورة آل عمران:٩٧.
٣٣. في الاصل(يأول) والصحيح ما أثبتناه.
٣٤. ابن القيم وحسه البلاغي في تفسير القرآن:١٦٤ وينظر:شرح ابن عقيل:١٠٣/٢.
٣٥. سورة آل عمران:١٠٤.
٣٦. الكشاف:٢٠٧/١-٢٠٨.
٣٧. الجامع لاحكام القرآن:١٠٦/٤.

٣٨. سورة آل عمران:١١٠.
٣٩. سورة الحج:٣٠.
٤٠. التفسير الكبيرللرازي:١٩/٣.
٤١. ينظر:التفسير الكبيرللرازي:١٩/٣.
٤٢. مقدمة في أصول التفسير:٨١ وينظر:الجامع لاحكام القرآن:٣٤/١.
٤٣. ينظر: لباب النقول في أسباب النزول:٣-٤.
٤٤. سورة الاسراء:٥٩.
٤٥. ينظر: مشكل إعراب القرآن:٤٣٢/١.
٤٦. سورة الاسراء:٥٩.
٤٧. ينظر: من قضايا النحو واللغة:٨٦ والجامع لاحكام القرآن:٣٤/١.
٤٨. سورة الاسراء:١٢.
٤٩. سورة النمل:١٣.
٥٠. سورة النساء:٤٢.
٥١. ينظر: الادوات النحوية وتعدد معانيها النحوية:١١٧.
٥٢. ينظر: السياق والتوجيه النحوي في القرآن الكريم,رسالة ماجستير من الجامعة المستنصرية-كلية التربية/٢٠٠٠.
٥٣. سورة عبس:١٧.
٥٤. ينظر:معاني القرآن للفراء:٢٣٧/٣ ومعاني القرآن للاخفش:٥٢٨/٢ وإعراب القرآن للنحاس:١٥١/٥ ومشكل إعراب القرآن:٨٠١/٢-٨٠٢ والبيان في غريب إعراب القرآن:٤٩٤/٢.
٥٥. ينظر:جامع البيان عن تأويل آي القرآن:٥٤/٣ والتفسير الكبير للرازي:٥٩/٣١ والبحر المحيط:٤٢٨/٨ وتفسير القرآن العظيم:٤١٢/٤.
٥٦. سورة الكهف:٦.
٥٧. ينظر:إعراب القران للنحاس:٤٤٨/٢ ومشكل إعراب القرآن:٤٣٧/١.
٥٨. ينظر:التفسير الكبير للرازي:٧٩/٢١ والتبيان في إعراب القرآن:٩٨/٢.
٥٩. سورة السجدة:١٦.
٦٠. ينظر:إعراب القرآن للنحاس:٦٦٧ ومشكل إعراب القرآن:٥٦٨/٢.
٦١. سورة الجمعة:٢-٣.
٦٢. ينظر:معاني القرآن للفراء:١٥٥/٣.
٦٣. ينظر:إعراب القرآن للنحاس:٤٢٥/٤-٤٢٦ والكشاف:٩٦/٤ ومشكل إعراب القرآن:٧٣٣/٢ والبحر المحيط:٢٦٦/٨.
٦٤. ينظر:التفسير الكبير للرازي:٤/٣٠ وتفسير القرآن العظيم:٣١٨/٤ وأضواء البيان:١٩٢/٨-١٩٣.
٦٥. سورة البقرة:٢.
٦٦. ينظر:مشكل إعراب القرآن:٧٤/١ والبيان في غريب إعراب القرآن:٤٥/١-٤٦.
٦٧. سورة الاسراء:٣.
٦٨. سورة الاسراء:٢.
٦٩. ينظر: إعراب القرآن للنحاس:٤١٤/٢ والبيان في غريب إعراب القرآن:٨٦/٢ والبحر المحيط:٧/٦.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.
٢. ابن القيم وحسه البلاغي في تقسير القرآن,د.عبد الفتاح لاشين,بيروت:دار الرائد العربي,ط١/١٩٨٢.
٣. الادوات النحوية وتعدد معانيها الوظيفية-دراسة تحليلية تطبيقية,أبو السعود حسنين الشاذلي, مصر:دار المعرفة الجامعية,ط١/١٩٨٩.

٤. إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهي في القراءات العشر,أبو العز القلانسي(٥٥٢١), تحقيق/د.عمر حمدان الكبيسي,المكتبة الفيصلية :مكة المكرمة,ط١/١٩٨٤.
٥. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن, محمد الامين الشنقيطي(١٣٩٣ه),مطبعة المدني :السعودية,١٩٨٠.
٦. إعراب القرآن,أبو جعفر النحاس(٣٣٨ه), تحقيق/د.زهير غازي زاهد,عالم الكتب :بيروت,ط٢/١٩٨٥.
٧. الإنتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال, ,ناصرالدين بن منير الاسكندراني المالكي(٦٨٣ه),مطبوع بذيل الكشاف, دار المعرفة :بيروت ,د.ت.
٨. الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين,أبو البركات الانباري(٥٧٧ه), تحقيق/محمد محيي الدين عبد الحميد,المكتبة التجارية الكبرى :القاهرة,ط٤/١٩٦١.
٩. البحر المحيط,أبو حيان الاندلسي (٧٥٤ه),مطابع النصر الحديثة,د.ت .
١٠.البيان في غريب إعراب القرآن,أبو بركات بن الانباري, تحقيق/د.طه عبد الحميد طه ,دار الكتاب العربي :القاهرة,١٩٦٩.
١١.التأويل النحوي في القرآن الكريم,د.عبد الفتاح الحموز,مكتبة الرشد :الرياض,ط١/١٩٨٤.
١٢.التبيان في إعراب القرآن,أبو البقاء العكبري(٦١٦ه), تحقيق/علي محمد البيجاوي,مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه :مصر,١٩٧٦.
١٣.تفسير القرآن العظيم,الحافظ ابن كثير(٧٧٤ه),دار احياء الكتب العربية :مصر,د.ت ١٤.التفسير الكبير ,ابن تيمية(٧٢٨ه) تحقيق/د. محمد حامد الفقي,لجنة التراث العربي :بيروت,د.ت .
١٥.الجامع لاحكام القرآن,ابن القرطبي(٦٧١ه),دار احياء التراث العربي :بيروت,ط٢/١٩٦٥.
١٦.جامع البيان عن تأويل آي القرآن,الطبري(٣١٠ه),دار الفكر :بيروت,١٩٨٨.
١٧.السياق والتوجيه النحوي في القرآن الكريم, تحسين قادر محمد,رسالة ماجستير/جامعة المستنصرية :كلية التربية/٢٠٠٠.
١٨.شرح ابن عقيل ,ابن عقيل(٧٦٩ه), تحقيق/محمد محيي الدين عبد الحميد,المكتبة التجارية الكبرى :القاهرة,١٩٦٤.
١٩.الصواعق المرسلة علىى الجهمية والمعطلة,ابن القيم (٧٥١ه) تحقيق/علي بن محمد دخيل الله,دار العاصمة : الرياض,ط١/١٩٨٨.
٢٠.الفوائد الضيائية شرح كافية ابن الحاجب,الجامي(٨٩٨ه), تحقيق.أسامة طه الرفاعي,مطبعة وزارة الاوقاف والشؤون الدينية :العراق,١٩٨٣.
٢١.الكشاف عن حقائق غوامض التزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل,الزمخشري(٥٣٨ه),دار المعرفة :بيروت,د.ت .
٢٢.لباب النقول في أسباب النزول,السيوطي (٩١١ه),المكتبة الشعبية :بيروت,ط٢/د.ت .
٢٤.مشكل إعراب القرآن,مكي بن أبي طالب القيسي(٤٣٧ه) , تحقيق/د.حاتم الضامن,منشورات وزارة الاعلام :العراق,ط١/١٩٧٥.
٢٥.معاني القرآن,الاخفش الاوسط(٢١٥ه), تحقيق/فائز فارس,(طبعة الكويت).
٢٦.معاني القرآن,الفراء(٢٠٧ه):-
*الجزء الاول, تحقيق/أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار,دار الكتب المصرية,ط١/١٩٥٥.
*الجزء الثاني, تحقيق/محمد علي النجار,الدار المصرية للتأليف والنشر,د.ت .
٢٧.معاني النحو, د.فاضل صالح السامرائي,دار الحكمة :الموصل,ط١/١٩٩١.
٢٨.مغني اللبيب عن كتب الاعاريب,ابن هشام الانصاري(٧٦١ه), تحقيق/حسن حمد ود.إميل يعقوب,دار الكتب العلمية :بيروت,ط١/١٩٩٨.
٢٩.مفاتيح الغيب المعروف ب(التفسير الكبير) فخر الدين الرازي(٦٠٦ه),مؤسسة المطبوعات الاسلامية :القاهرة,د.ت .
٣٠.مقدمة في أصول التفسير,ابن تيمية, تحقيق/د.عدنان زرزور,دار القرآن الكريم :الكويت,د.ت .
٣١.من قضايا اللغة والنحو,علي النجدي ناصف,مكتبة النهضة :مصر,د.ت .

هۆکانی فره جوری شێوەی شیکردنەوە لەکتێبەکانی شیکردنەوەی قورئان وکتێبەکانی لێکدانەوە یان تەفسیرکردن

کورتەی لێکۆڵینەوە:

جۆرەکانی شێوەی شیکردنەوە دیاردەیەکی ڕوونە وسەر هەڵدانە لەکتیبەکانی رستە سازی وفۆنۆلوجی سەرەڕای کتیبەکانی لێکدانەوە وکتێبەکانی شیکردنەوەی قورئانی پیرۆز, زۆرینەی ئەم شێوە شیکردنەوانە لەتوانین لەجوار چێوەی کەمو وکورتی زمانەوانی هەنوکەیی پێشکەش کەین.
ئامانج لەم لێکۆڵینەوە دەگەڕێتەوە بۆ دەرخستنی ئەو هۆکارانە کە بوە زۆر بوونی شێوەی شیکردنەوە لەکتێبەکانی شیکاری قورئان وکتیبەکانی لێکدانەوە , هەروەها پێم وایە ئەوانە دەکەڕێتەوە بۆ ئەم هۆکارانەی خوارەوە.
یەکەم : ڕێبازەکانی رستەسازی.
دوەم : ڕێبازەکانی بیروباوەری.
سێیەم : ڕێبازەکانی فۆنۆلۆجی (فقهی).
چوارەم : جیاکرنەوەی دەقی قورئانی شیکراو لە چوار چێوەی زمانەوانی وهەنوکەیی.
پێنجەم : بەرگەگرتنی دەقی قورئانی شیکراو بۆ ئەو شێوە شیکاریە.
شەشەم : دەرخستنی توانایی لە ناو هێنانی شێوەی شیکاریە نوییەکاندا.

الذكاء الوجداني وعلاقته بالكفاءة المدرسة لدى مدرسي مادة علم الاحياء في مرحلة التعليم الاساس في مدينة السليمانية

الدكتورة سولاف فائق محمد علي
جامعة السليمانية - كلية التربية الاساسية - قسم رياض الاطفال

ملخص البحث:

هدف البحث التعرف على مستوى الذكاء الوجداني لدى مدرسي علم الأحياء وعلاقته بالكفاءة التدريسية لديهم، اقتصر البحث على تدريسي مادة علم الاحياء في مدارس التعليم الاساسي في مدينة السليمانية.

تكونت عينة البحث من (٦٨) مدرساً ومدرسة اختيروا من (٢٠) مدرسة للبنين والبنات والمدارس المختلطة، وشكلوا نسبة ٥٪ من مجتمع المدرسين.

اما من حيث ادوات البحث،فقد استخدمت الباحثة اداتين الاولى:لتحديد مستوى الذكاء الوجداني بعد اخضاعها لاجراءات الصدق والثبات وتكونت الاداة بصيغها النهائية من (٥٨) فقرة. الثانية: للتعرف على مستوى الاداء المهني للتدريسيين والتدريسيات وهذه الاداة اعدتها الباحثة وبعد اخضاعها لاجراءات الصدق والثبات تكونت الاداة بصيغتها النهائية من (٢٥) فقرة.

وبعد تحليل البيانات عن طريق الاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS واستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، ولعينة واحدة، ومعادلة ارتباط بيرسون تبين:

١. ان مستوى الاداء المهني لتدريسيين وتدريسيات مادة علم الاحياء في مدارس التعليم الاساس فوق المتوسط.
٢. عدم وجود علاقة دالة احصائيا بين مستوى الذكاء الوجداني والكفاية التدريسية لدى التدريسيين.

وقد أوصت الباحثة في ضوء نتائج البحث بعدة توصيات ومقترحات.

مشكلة البحث:

تمثّل مهنة التدريس أجل المهن وأشرفها قدرا،فهي بداية التقدم الحقيقي للدول،فلو أمعنا النظر اليوم بالدول المتقدمة لوجدنا أن بوابة تقدمها التعليم الذي تضعه في أولويات سياستها وبرامجها التنموية، إن نجاح العملية التربوية والتعليمية يتوقف على عدة عوامل أهمها المدرس الذي يعدُّ أحدى دعاماته الأساسية والركن الرئيس فيها،اذ أنَّ مستوى أدائه للمهمات والمسؤوليات التعليمية الملقاة على عاتقه يحدد الى حد كبير مستوى العملية التربوية نفسها خاصة بما يحمله من اتجاه موجب نحو مهنة التدريس. كذلك قدرة المدرس على أداء الأدوار ترتبط بمدى قدرته على اكتساب واستخدام الكفايات الضرورية اللازمة للقيام بهذه المهام، فكفاءة المدرس ووعيه بمهماته واخلاصه في أدائها تتوقف عليه تطوير المناهج وترجمة أهدافها إلى مواقف تعليمية وتطوير الطرائق والأساليب التعليمية وتحسين وسائل التقويم.

كشفت البحوث والدراسات عن عوامل عديدة تؤثر في الكفاءة التدريسية للمدرس كالشخصية،والخبرة،والثقافة،والبيئة،والاجر،ومعرفتنا لهذه العوامل وتفهمها تمكننا من تحسينها وتطويرها والارتقاء بها الى المستوى الذي يضمن لنا ايجاد المدرس المنتج المتمتع بعمله. (الجنابي،٢٠٠٢،ص١٠).

تعدُّ مهنة التعليم مهنة انسانية اجتماعية،وهي مهنة اتصال وتفاعل بين المدرس والمتعلم،تظهر فيها ذاتية المدرس وشخصيته بشكل واضح فسمات المدرس،ومزاجه الشخصي،وطريقة تفكيره،تنعكس ولاشك سلبا أو ايجابا على أدائه المهني وعلى كفاءته الانتاجية. (الفتلاوي،٢٠٠١،ص ٩٩) إن للعاطفة والانفعالات أثر مهم في توجيه الفكر والسلوك الانساني،وتحديد علاقة الفرد بعالمه الخارجي،ويؤكد جولمان(٢٠٠٠) "أهمية تحلي الشخص بالقدرات والكفاءات الوجدانية للنجاح في الحياة،ويؤكد على أن الأشخاص الذين يعرفون مشاعرهم الخاصة جيدا،ويتفهمون ويتفاعلون مع مشاعر الاخرين بصورة جيدة هم أولئك الذين يتميزون في كل مجالات الحياة،وخصوصا حياتهم المهنية". (جولمان،٢٠٠٠،ص٥٩)،ولاشك أن نجاح المدرسين في مهنة التدريس يتأثر بمدى توافقهم وتجانسهم مع ذواتهم ومع الاخرين،والانفعالات التي يبديها المدرسون في مواقفهم المدرسة قد تؤثر على قدرتهم المهنية،وكفاءتهم الانتاجية.(ابراهيم ،٢٠٠٥،انترنيت).

يتطلب النجاح المهني أن يتحلى الفرد بمجموعة من القدرات الوجدانية، تتجلى في قدرته على وعيه بمشاعره وانفعالاته، والتحكم في نزواته ونزعاته، أي في قدرته على ادارة حياته الوجدانية بذكاء، وقراءته لمشاعر الاخرين، والتفاعل معها بمرونة في علاقته معهم. (جولمان، ٢٠٠٠، ص٨٦).

وقد أشارت الادبيات التربوية والنفسية الى أن الذكاء من أهم الخصائص العقلية والمعرفية المؤثرة في نجاح المدرس بالتدريس واداء واجباته على أكمل وجه.

وتوصل المهتمون بالذكاء الوجداني الى انه من اهم القدرات التي لها علاقة مباشرة بالنجاح في الحياة بصفة عامة وفي مجال العمل بصفة خاصة، فقد اشاركوبر Cooper,1997 الى أن الانفعالات اوالعواطف تؤدي دوراً مهماً في بناء الثقة لدى الافراد وفي مجال العمل ، والولاء والالتزام به، وتحقيق العديد من المكاسب الإنتاجية والابتكارية والإنجازات العلمية (السمادوني ، ٢٠٠٧ ، ص١١٨).

تشير الدراسات السابقة في مجال الذكاء الوجداني الى انه يرتبط ايجابياً بجملة من المتغيرات المرغوبة شخصياً واجتماعياً، من ذلك ارتباطه بالرضا عن الحياة، وحجم العلاقات الاجتماعية وجودتها والعلاقات الايجابية مع الاصدقاء، فالاذكياء وجدانياً أكثر قدرة على التكيف الاجتماعي والمخالطة الاجتماعية، كما انهم افضل في جانب الصحة النفسية والبدنية ، واكثر اهتماماً بمظهرهم الخارجي وأكثر استعداداً لطلب المساعدة المهنية وغير المهنية للمشكلات الشخصية الانفعالية، كما أنهم أكثر تفوقاً من الناحية الاكاديمية (الفصلي وعثمان حمود ،٢٠٠٨ ،الانترنيت).

أشار(جولمان) الى اهمية الذكاء الوجداني في التنبؤ بنجاح الفرد في بيئته ومدرسته وعمله إذ أنه يساعد الناس على العمل الجماعي وعلى التعاون والتعلم الجماعي بشكل اكثر فعالية ، كما انه يسهم في اي مجال من مجالات الحياة. (مبيض ،٢٠٠٣ ، ص٢٣)

يعد الذكاء الوجداني من السمات المؤثرة في اداء الفرد، حيث أظهرت نتائج دراسة لجيري Geery عدد من الخصائص السلوكية لمديري المدارس مرتفعي الذكاء الوجداني تتمثل في استخدام المعرفة للحفاظ على الهدوء والتحكم في الانفعالات، والتفاؤل والتحكم في الاستجابات السلبية، وحل الصراعات بهدوء وفهم انفعالات الآخرين لمنع تصعيد الصراع، وتطوير وبناء جسور من الثقة مع الآخرين.

كماأوضحت نتائج كثير من الدراسات أن الذكاء الوجداني له دور في نجاح العاملين في المؤسسات والمنشآت غير التعليمية، والدراسة الحالية ستقوم بالتحقق من هذا الدور بالنسبة للمدرس في مرحلة التعليم الاساس.

في ضوء المعطيات السابقة تبرز مشكلة الدراسة في تساؤل رئيس هو:هل توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والكفاءة المهنية للمدرسين؟ويتفرع عن هذا السؤال العديد من التساؤلات:

١- ماأبعاد الكفاءة المهنية الاكثر توافرا لدى مدرسي مرحلة التعليم الاساس في مدينة السليمانية؟
٢- هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين مكونات الذكاء الوجداني، وأبعاد الكفاءة المهنية لدى مدرسي مرحلة التعليم الاساس في مدينة السليمانية؟
٣- هل توجد فروق دالة احصائيا في الذكاء الوجداني ومكوناته الفرعية، والكفاءة المهنية وأبعادها، لدى المدرس بحسب متغير التخصص والخبرة؟
٤- هل يمكن التنبؤ بالكفاءة المهنية للمدرس من خلال الذكاء الوجداني ومكوناته الفرعية؟

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث بالنقاط الآتية:-

١. اجمع التربويون على أن التعليم مهنة ينبغي لمن يزاولها أن يتمتع بكفاية خاصة تميزه عن غيره من أفراد المهن الآخرى وان السبيل إلى توفير هذه الكفاية يتم بإعداده أعداداً مناسباً في مؤسسات تربوية حتى ينتج هذا الإعداد مدرسين مؤهلين واعين لأهمية مهنتهم مما يكفل لهم القدرة على القيام بواجبات المهنة على الوجه الأمثل ويكونون في المستقبل سبباً من أسباب تحقيق المدرسة لأهدافها بدلاً من أن يكونوا معوقين لتحقيق هذه الأهداف (جلاب ، ١٩٩٦ ، ص٦-٧)

٢. يعد المدرس نقطة الارتكاز في العملية التعليمية وهو الأساس في كل نهضة ومتى صلح المدرس صلح الطالب وبإصلاح الطالب وتوجيهه توجيهاً سليماً يؤدي الأمر إلى إصلاح الأمة جمعاء (العسكري ، ١٩٩١ ، ص٩)

٣.يتوقع أن تكشف الدراسة عن عامل مهم من العوامل المؤثرة في الكفاءة المهنية للمدرسين في مرحلة التعليم الاساس في العراق وفي اقليم كردستان العراق على وجه الخصوص،الامر الذي قد يلفت اهتمام المسؤولين الى اهمية هذا النوع من الذكاء،ومن ثم أخذه بعين الاعتبار في برامج اعداد وتكوين المدرسين،كما أن الاهتمام بالذكاء الوجداني في أماكن العمل،والتعرف على مدى تأثيره على كفاءة المدرسين يساعد في اختيار افضل الطلاب المتقدمين للالتحاق بكلية التربية للعمل في مهنة التدريس والذين تتوافر فيهم خصال وسمات المدرس الكفء.

٤. من خلال التعرف والكشف عن أهم المكونات الوجدانية المنبئة بكفاءة المدرس يمكن اعداد برامج تدريبية تهتم ببناء وتنمية الذكاء الوجداني لدى المدرسين عن طريق برامج التدريب أثناء الخدمة،والتي تقدم للمدرسين بشكل مستمر.

٥. تهتم الدراسة بمعرفة مستوى الذكاء الوجداني،وأبعاد الكفاءة المهنية لدى مدرسي مرحلة التعليم الاساس في مدينة السليمانية،ايمانا من الباحثة بأهمية هذين الموضوعين لما لهما من تأثير مباشر في جودة النتاج التعليمي والتربوي.

أهداف البحث:

هدفت هذه الدراسة الى:

١- التعَرف على مستوى الذكاء الوجداني لدى التدريسيين.

٢- التعَرف على مستويات الكفايات التدريسية لدى التدريسيين.

٣- التعَرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني (الأبعاد و الدرجة الكلية) و الكفايات التدريسية لدى التدريسيين.

حدود البحث:

تتحدد هذه الدراسة بما يأتي:

١-البعد الموضوعي: يقتصر البحث على الذكاء الوجداني والكفايات المدرسة للمدرسين.

٢-البعد المكاني: اقتصار هذه الدراسة على مدرسي مرحلة التعليم الاساس في مدينة السليمانية.

٣-البعد الزمني: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢).

تحديد المصطلحات:

اولا: الذكاء الوجداني Emotional Intelligence

١) يعرف جولمان الذكاء العاطفي بأنه" مجموعة من المهارات العاطفية التي يتمتع بها الفرد, واللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية وفي مواقف الحياة المختلفة " (جولمان، ٢٠٠٠، ٢٧١).

٢) يعرف بار-أون الذكاء العاطفي بأنه "تنظيم مكون من المهارات والكفاءات الشخصية والعاطفية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد للتعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية والضغوط " (بار- أون، ١٩٩٧،ص ١٤).

٣) يعرف مايير وسالوفي الذكاء الوجداني بأنه "القدرة على ادراك الانفعالات بدقة،وتقييمها،والتعبير عنها،والقدرة على توليد الانفعالات،او الوصول اليها عندما تيسر عملية التفكير،والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الوجدانية،والقدرة على تنظيم الانفعالات بمايعزز النمو الوجداني والعقلي. (أبو رياش وآخرون,٢٠٠٧،ص ٢٣٧).

٤) يعرف إبراهام الذكاء الوجداني بأنه "مجموعة من المهارات التي تعزى إليها الدقة في تقدير وتصحيح مشاعر الذات واكتشاف الملامح العاطفية للآخرين واستخدامها لأجل الدافعية والانجاز في حياة الفرد" (أبرهام، ٢٠٠٠، ص١٦٩).

التعريف الإجرائي للذكاء الوجداني : هو "مجموع الدرجات (الدرجة الكلية) التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الذكاء الوجداني".

ثانيا: الكفاية Competency

١. تعريف الكفاية (لغوياً): إنها تعني الاستغناء عن الغير ((كفاه)) الشيء كفاية : استغنى عن غيره ، فهو كاف وأن الكفاية تقيس الجانبين الكمي والكيفي معا وفي مجال التعليم يستخدم مصطلح (كفاءة_ Efficiency) لدلالة على الكم من المخرجات فقط دون الكيف (غنايم ، ١٩٨٩ ، ص٩٠)

٢. يعرف شيشولم الكفاية بانّها "توفير ما يفي المهمة حقها في الأداء من امتلاك المعرفة الضرورية والمهارات والاتجاهات اللازمة لبلوغ مستوى مقبول من الأداء "(شيشولم،١٩٨٣ ،ص ١٠١)

٣. يعرف المسلم الكفاية بانّها "مجموعة القدرات وما يرتبط بها من مهارات يفترض أن المدرس يمتلكها تمكنه من أداء مهامه وأدواره ومسؤولياته خير أداء،ينعكس على العملية التعليمية،وخصوصاً من ناحية نجاح المدرس وقدرته على نقل المعلومات إلى تلاميذه، وقد يقوم المدرس بذلك عن طريق التخطيط والإعداد للدرس وغيره من الأنشطة التدريسية اليومية والتطبيقية ، مما يتضح في السلوك والأداء الفعلي للمدرس داخل الفصل وخارجه" (المسلم ، ١٩٩٣، ص ٣٠ - ٣١)

التعريف الإجرائي للكفايات المدرسة:

هو "مجموعة المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة وأنماط السلوك المختلفة التي يمتلكها مدرسو مادة علم الاحياء في مرحلة التعليم الاساس،والتي يفترض أن يؤدوها في أثناء التدريس ،ويمكن ملاحظتها وقياسها من خلال اعتماد الأداة التي ستبينها الدراسة.

الدراسات السابقة:

١-دراسة (محمدعبد العال ٢٠٠٥) وهي بعنوان "الذكاء الوجداني وعلاقته بالسلوك القيادي للمدرس"

هدفت الى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني للمدرس وسلوكه القيادي مع التلاميذ داخل قاعات الدرس،وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) مدرسا ومدرسة من تخصصات مختلفة في المرحلة الاعدادية من مدينة بنها وبعض القرى المجاورة تمتد أعمارهم من (٣٥-٤٥)سنة،واستخدم فيها مقياس الذكاء الوجداني من اعداد الباحثين،ومقياس السلوك القيادي للمدرس وهو من أعداد الباحثين أيضا، وفيما يأتي أبرز نتائج الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في ابعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية لهذا المقياس بين كل من السلوك القيادي الديمقراطي والسلوك القيادي التسلطي وذلك لصالح السلوك القيادي الديمقراطي.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في ابعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية لهذا المقياس بين كل من السلوك القيادي الديمقراطي والسلوك القيادي الفوضوي وذلك لصالح السلوك القيادي الديمقراطي.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية في ابعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية لهذا المقياس بين كل من السلوك القيادي الفوضوي والسلوك القيادي التسلطي وذلك لصالح السلوك القيادي الفوضوي.

٢-دراسة (السمادوني ٢٠٠١) بعنوان"الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمدرس"

هدفت الدراسة الى التعرف على نسبة الذكاء الوجداني للمدرس ودرجة توافقه المهني في المرحلة الثانوية،وكذلك علاقتهما ببعض المتغيرات كالجنس والخبرة والتخصص الاكاديمي، تكونت عينة الدراسة من (٣٦٠) مدرسا ومدرسة بواقع (٢٠٠) مدرس و(١٦٠) مدرسة، ممن يقومون بالتدريس في المرحلة الثانوية بمحافظة الغربية،وقد استخدم الباحث مقياس الذكاء الوجداني من اعداده،ومقياس التوافق المهني من اعداد الباحث أيضا، ومما أسفرت نتائج الدراسة عنه:

- عـدم وجـود فـروق دالـة احـصائيا بـين المدرسـين والمدرسـات في ابعـاد الـذكاء الوجـداني (الـوعي بالـذات،وأدارة الوجدان،و تحفيز الذات،التعاطف)بينما كانت الفروق دالة في بعد المهارات الاجتماعية والدرجة الكلية للتخصص الاكاديمي.
- وجود فروق دالة احصائيا بين المدرسين والمدرسات في ابعاد الذكاء الوجداني وفقا لسنوات الخبرة بالتدريس لصالح المدرسين الأكثر خبرة،ماعدا بعدي(الوعي بالذات و تحفيز الذات)حيث كانت الفروق غير دالة احصائيا.
- وجود علاقة موجبة ودالة احصائيا بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني.

٣-دراسة (جوخب ٢٠٠٩) بعنوان العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني لمدرسات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني لمدرسات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض،تكونت عينة الدراسة من (٣٩٨)مدرسة،طبقت عليهن الباحثة مقياس الذكاء الوجداني لبار-أون،ومقياس التوافق المهني ومن أهم ما استخلصته الدراسة من نتائج :

- وجود علاقة دالة احصائيا بين الذكاء الوجداني والتوافق المهني.
- وجود فروق دالة احصائيا تبعا لمتغير التخصص الاكاديمي(أدبي-علمي)على درجات مقياس الذكاء الوجداني لصالح القسم الأدبي.
- وجود فروق دالة احصائيا تبعا لمتغير سنوات الخبرة المهنية على درجات مقياس الذكاء الوجداني لصالح سنوات الخبرة الأعلى.

اجراءات البحث:

أولاً: مجتمع البحث :

تألف مجتمع البحث من (١٠٥)* من مدرّساً ومدرّسة مادة الاحياء في مدارس التعليم الاساس في مركز مدينة السليمانية والتابعة للمديرية العامة لتربية محافظة السليمانية ، كما مبين في جدول (١).

جدول (١)

عدد افراد مجتمع مدرسي و مدرسات مادة الاحياء

مدارس مرحلة التعليم الاساس	الجنس		المجموع
	ذكور	اناث	
المجموع	٣٠	٧٥	١٠٥

ثانياً : عينة البحث :

اعتمد نسبة(٥٪) من مدرسي ومدرسات مادة علم الاحياء ، ان هذه النسبة مقبولة اذا ما قيست بدراسات اخرى اعتمدت نسبة اقل منها " لا يوجد هناك قانون ثابت محدد يساعدنا في تعيين العدد المطلوب من الافراد في كل حالة " الا ان بعض الاحصائيين يميلون الى جعل النسبة تضم نحو (٥ ٪) من افراد المجتمع الذي تمثله(عدس ،١٩٨٠، ص٢٤٦ ،وبهذا اصبحت عينة البحث (٦٨) مدرساً ومدرسة والجدول (٢) و (٣) يوضح ذلك .

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٢٥	٣٦,٧
أنثى	٤٣	٦٣,٢
المجموع	٦٨	١٠٠

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة

الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من ٤ سنوات	٢٠	٢٩,٤
من ٤-٨ سنوات	٢٨	٤١,١
٨ سنوات فأكثر	٢٠	٢٩,٤
المجموع	٦٨	١٠٠

ثالثاً: اداتا البحث:

١- مقياس الذكاء الوجداني (Emotional Intelligence) **:**

- بناء الصيغة الأولى للمقياس:

قامت الباحثة ببناء مقياس الذكاء الوجداني على نحوٍ يتلائم مع طبيعة مجتمع البحث الحالي، حسب الخطوات الاتية:

* **الاطلاع على الأدبيات والشبكة الألكترونية (الانترنيت) والدراسات السابقة التي تناولت قياس الذكاء الوجداني .**
* **الإستفادة من المقاييس الاتية :**
  ١. **مقياس(هوشيار صديق السنكاوي) للذكاء الوجداني (السنكاوي،٢٠٠٩، ص ١٠٦-١٠٨).**
  ٢. **مقياس(السمادوني، ٢٠٠٧) للذكاءالوجداني، (السمادوني، ٢٠٠٧، ص٣١٩-٣٢٠)**

ونتيجة للخطوات السابقة جمعت الباحثة (٥٩) فقرة شكلت محتوى مقياس الذكاء الوجداني.

صلاحية الفقرات :

عرضت الباحثة مقياس الذكاء الوجداني على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (٥) خبيراً كما في الملحق (٢) لبيان صلاحية الفقرات. وبعد فحص الخبراء للفقرات استخرجت نسب اتفاقهم على صلاحية الفقرات، وتم استبعاد (٥) فقرة، لضعفها، وعدم ملاءمتها على حسب آراء الخبراء، ولكونها لم تحصل على نسبة اتفاق (٨٠٪) المعتمدة على انها معيار لصلاحية الفقرات، وبهذا الاجراء أصبح عدد الفقرات(٥٤) فقرة ، كما أجريت تعديلات طفيفة على (٩) فقرات حسب توصية الخبراء.

أ- الصدق الظاهري (Face Validity):

يشير (Ebel)،الى ان افضل طريق للتأكد من الصدق الظاهري للاداة هو ان يقدر عدد من الخبراء المختصين مدى تمثيل الفقرات للسمة المراد قياسها. (بكر،٢٠٠٦، ص٥٧)وللتحقق من الصدق الظاهري في مقياس الذكاء الوجداني،عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس،وكما اشير الى ذلك سابقاً .

ب-الثبات (Reliability):

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية اللازم توافرها في المقياس،ويقصد به الاتساق في النتائج أو في المقياس،اي ان يعطي المقياس نتائج متقاربة في قياسه لمظهر من مظاهر السلوك إذا ما استخدم و أعيد تطبيق ذلك المقياس اكثر من مرة على نفس الافراد وتحت نفس الظروف (سعدي ،٢٠٠٨ ،ص٥٥) . واستخرج ثبات الإختبار بالطرق الآتية (الإتساق الداخلي،وإعادة الإختبار) :

تطبيق المقياس :

أ- التجربة الاستطلاعية:

بعد الإنتهاء من الاجراءات الضرورية للمقياسين في البحث الحالي قامت الباحثة بتطبيق المقياسين تجريبياً قبل التطبيق النهائي على عينة مؤلفة من (٣٠) مدرسا ومدرسة عشوائياً من مجتمع البحث،لغرض التأكد من وضوح الفقرات وحساب الوقت المستغرق للاجابة . وقد تبين من تحليل اجابات افراد العينة الاستطلاعية ان فقرات المقياسين واضحة و مفهومة لدى افراد العينة ، ان الوقت المستغرق للاجابة على فقرات مقياس الذكاء الوجداني كان يتراوح ما بين (١٠- ١٦) دقيقة،وان الوقت المستغرق للاجابة على فقرات مقياس الثقة بالنفس كان يتراوح ما بين (١٣- ١٩) دقيقة .

ب- التطبيق النهائي :

بعد التأكد من صدق وثبات الفقرات ووضوح التعليمات وتحديد الوقت ، طبقت أداتا البحث على افراد العينة الاساسية للبحث والبالغ عددهم (٦٨) مدرّساً ومدرّسة.وقد استغرق التطبيق المدة من (٢٠١٢/٤/٢٠) الى (٢٠١٢/٥/١٦) في مركز مدينة السليمانية .

ج- كيفية تصحيح مقياس الذكاء الوجداني:

تم تصحيح اجابات التدريسيين على مقياس الذكاء الوجداني وحسب اشارات التدريسيين على بدائل المقياس،أي لبدائل غالباً (٣) درجات،واحياناً (٢)،ونادراً(١) درجة واحدة للفقرات الايجابية،اما للفقرات السلبية بعكس ذلك،يعني لبدائل نادراً (٣) درجات،واحياناً (٢)وغالباً (١) درجة واحدة.وفي ضوء ذلك استخرجت الباحثة الدرجة الكلية لكل مستجيب،وأعلى درجة على مقياس الذكاء الوجداني هي (١٠٢) واقل درجة هي (٣٤).

ثانيا: بناء استبيان الكفايات المدرسة

تم بناء أداة البحث وفق الخطوات الاتية :

آ- استطلاع آراء مجموعة من المختصين في التربية وعلم النفس:

ب- إجراء الدراسة الاستطلاعية :

شملت الدراسة توزيع مجموعة من الأسئلة بموضوع الكفايات اللازمة لمدرسي مادة علم الاحياء من أجل الحصول على اكبر عدد من الكفايات التدريسية الخاصة لمدرسي مادة علم الاحياء.

وجه إلى أفراد عينة استطلاعية مكونة من (٣٥) تدريسياً في استبيان مفتوح (ملحق/١) وقد تضمن هذا الاستبيان عدد من الأسئلة تتطلب تحديد كفايات مدرسي مادة علم الاحياء وهي على النحو الآتي :

ملحق (١)

١.ما هو برأيك أهم الكفايات المدرسة الواجب توافرها لدى مدرسي مادة علم الاحياء في مرحلة التعليم الاساس ؟

٢.ما هو برأيك أهم الكفايات التدريسية الواجب توافرها في مجال التخطيط للدرس وطرائق التدريس ؟

٣.ما هو برأيك أهم الكفايات التدريسية الواجب توافرها في مجال استخدام المدرس للوسائل التعليمية ؟

٤.ما هو برأيك أهم الكفايات التدريسية الواجب توافرها في مجال تقويم المدرس للطلبة؟

٥. ما هو برأيك أهم الكفايات التدريسية الواجب توافرها في مجال شخصية المدرس ؟

٦. ما هو برأيك أهم الكفايات التدريسية الواجب توافرها في مجال العلاقات الإنسانية والاجتماعية ؟

ملاحظة: يرجى ذكر أية إضافة أو أية مجالات أخرى تجدها ضرورية في قياس الكفايات المدرسة لم يرد ذكرها في هذا الاستبيان ؟

ج / إجابات العينة الاستطلاعية : بعد جمع الإجابات من العينة الاستطلاعية قامت الباحثة بتفريغ هذه الإجابات وتنظيمها وتصنيفها حسب المجالات المعدة لقياس الكفايات المدرسة.

١.الاطلاع على الأهداف التربوية العامة للتعليم الاساسي ومنها : الأهداف التربوية لمادة علم الاحياء في العراق .

٢.الاطلاع على بعض القوائم العالمية الجاهزة والتي عالجت موضوع الكفايات وتشمل :

١. الاطلاع على عدد من الدراسات العربية والأجنبية والادبيات التي تناولت موضوع الكفايات المدرسة في نواح مختلفة من التدريس والتعليم.

٢. خبرة الباحثة في ميدان العمل(مهنة التدريس) والإحساس بمشكلة البحث أفادها في تكوين صورة واضحة للكفايات التدريسية اللازمة لمدرسي ومدرّسات المرحلة الثانوية.

وفي ضوء ما تقدم من مصادر تم بناء فقرات الاستبيان الخاصة بالكفايات التدريسية بصيغتها الأولية .

الصدق Validity

من اجل التحقق من مدى صلاحية الأداة المستخدمة لقياس الكفايات المدرسة وصدق عباراتها من حيث صياغتها وشموليتها لاهداف البحث. اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري Face Validity. اذ عرضت الاستبانة بصيغتها الأولية والمتعلقة بالكفايات التدريسية على لجنة من المحكمين المتخصصين* في التربية وعلم النفس وطرائق التدريس.

وقد عدّت موافقة مجموعة الخبراء بنسبة (٨٠٪) فأكثر على فقرات الاستبانة معياراً لقبول الفقرة وقد أبدى المحكمون آراءهم في:

آ- إضافة عدد من التعديلات في فقرات الاستبانة .

ب- حذف عدد من الفقرات المتكررة وغيرالضرورية في قياس الكفايات.

ج- تجزأة مجال التخطيط للدرس وطرائق التدريس إلى مجال التخطيط للدرس ,ومجال تنفيذ الدرس وطرائق التدريس.

خامساً: الثبات Reliability

اعتمدت الباحثة في قياس ثبات اداة الكفايات التدريسية على طريقة الاختبار واعادة الاختبار Test-retest. فقد تم تطبيق الاداة على عينة الثبات والمتكونة من (٣) مدارس تضم (٢٨) تدريسياً، وكانت المدة بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني لها (١٥) يوماً اذ اشارت آدامز الى ان الفترة الزمنية ينبغي ان لا تتجاوز الاسبوعين او ثلاثة اسابيع (بين تطبيقين) (آدامز، ١٩٦٤، ص ٨٥). وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيق الاول والثاني للاداة وجدت ان ثبات الاستبانة يساوي (٠,٦٧) وهو معامل ثبات جيد(البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧،ص١٩٤)، (سمارة وآخرون، ١٩٨٩،ص١٢٠).

خامساً :الوسائل الاحصائية:

استخدمت الباحثة الوسائل الاحصائية الآتية:

١- الوسط الحسابي: $\bar{X} = \frac{\sum x}{n}$

حيث يمثل X = **عدد الدرجات**

ويمثل n = **عدد الأفراد** **(البياتي، ١٩٨٤، ص٢١)**

٢- الانحراف المعياري: $S^2 = \sqrt{\frac{\sum (x - \bar{x})^2}{n}}$

حيث يمثل s = **الانحراف المعياري.**

و $\bar{x}$ = **المتوسط الحسابي** **(البياتي، ١٩٨٤، ص٤٠)**

٣- معامل ارتباط بيرسون: لاستخراج ثبات الأداة.

$$R_{x.y} = \frac{n\sum x.y - (\sum x)(\sum y)}{[n(\sum x^2) - (\sum x)][r_1(\sum y^2) - (\sum y)^2]}$$

حيث يمثل R = **معامل الارتباط.**

وتمثل n = **عدد الأفراد.**

وتمثل x.y = **قيمتي المتغيرين**

٤- الاختبار التائي (t.test):

أ) لعينة واحدة: للتعرف عن درجة تحقق أو عدم تحقق كل مجال من المجالات لدى أفراد عينة البحث.

حيث يمثل $\bar{x}$ = **المتوسط الحسابي** $t = \frac{\bar{x} - M}{\frac{s}{\sqrt{n}}}$

M= **متوسط مجتمع المدرّسات.**

n= **عدد الأفراد.**

S= **الانحراف المعياري.**

ب) معرفة العلاقة الإرتباطية بين درجات الذكاء الوجداني والكفايات التدريسية .

$$rx.y = \frac{N\sum XY - \sum X \sum Y}{\sqrt{[N\sum x^2 - (\sum x)^2][N\sum Y^2 - (\sum Y^2)]}}$$

(الجادري ، ٢٠٠٧ ، ص٢٨٨)

عرض النتائج و مناقشتها

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل اليها في البحث الحالي على وفق أهدافه ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري الذي تمت الاستعانة به و الدراسات السابقة من أجل الوصول الى التوصيات والمقترحات المناسبة وفق أهداف البحث:

الهدف الأول :

- **التعرّف على مستوى الذكاء الوجداني لدى التدريسيين:**

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لإجابات التدريسيين على مقياس الذكاء الوجداني قد بلغ (٢١٩,٢) درجة و بانحراف معياري قدره (٢٣,٣٢) درجة،وعند مقارنته بالوسط الفرضي للمقياس و البالغ (١٧٤) درجة تبين أن هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين،ولغرض الوقوف على دلالة هذا الفرق اختبر بالاختبار التائي (t.test) لعينة واحدة،وتبين أن القيمة المحسوبة (١٦,١٤) هي اعلى من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٧) أي ان الفرق بين المتوسطين هو ذو دلالة معنوية،وتشير هذه النتيجة الى أن مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة البحث هو اعلى من المتوسط، والجدول (٤) يوضح ذلك :

جدول (٤)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة لمقياس الذكاء الوجداني لدى افراد العينة

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٦٨	٢١٩,٢	٢٣,٣٢	١٧٤	١٦,١٤	١,٩٦	٠,٠٥

يتبين من الجدول (٤) أن التدريسيين يتمتعون بالذكاء الوجداني،ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التدريسيين من الفئات الاجتماعية الواعية،ولديهم نوع من الحرية في التعبير عن مشاعرهم واحاسيسهم ، وذلك بسبب الديمقراطية في ميدان التربية والتعليم،وهم قادرون على اشباع حاجاتهم بشكل مناسب دون افراط فيها،وايضاً هم واعون في تفاعلهم الاجتماعي مع الاخرين، ومتفائلون في الحياة،وذلك بسبب التطورات التي حدثت في المجتمع من الناحية الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية .

الهدف الثاني :

❖ **التعرّف على مستويات الكفايات التدريسية لدى التدريسيين:**

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لإجابات التدريسيين على مقياس الكفايات التدريسية قد بلغ (١٢٤,٠٨) وبانحراف معياري قدره (٣٥,٩) درجة،وعند مقارنته بالوسط الفرضي للمقياس و البالغ (٩٠) درجة تبين أن هناك فرقاً واضحاً بين المتوسطين،ولغرض الوقوف على دلالة هذا الفرق اختبر بالاختبار التائي (t.test) لعينة واحدة،تبين أن القيمة المحسوبة (٧,٧٩) هي اعلى من القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٧) أي ان الفرق بين المتوسطين ذو دلالة معنوية،وتشير هذه النتيجة الى أن التدريسيين يتمتعون بالكفايات التدريسية اعلى من المتوسط،والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الوسط الفرضي والقيمة التائية المحسوبة لمقياس الكفايات التدريسية لدى افراد العينة

عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٦٨	١٢٤,٠٨	٣٥,٩	٩٠	٧,٧٩	١,٩٦	٠,٠٥

الهدف الثالث :

❖ التعرّف على العلاقة بين الذكاء الوجداني (الأبعاد و الدرجة الكلية) و الكفايات التدريسية لدى التدريسيين :

من اجل التحقق من هذا الهدف استخرجت الباحثة معامل الارتباط بين الذكاء الوجداني والكفايات التدريسية،واظهرت النتائج انه لاتوجد علاقة بين الذكاء الوجداني و الكفايات التدريسية لدى التدريسيين وبلغت قيمتها (٠,٧٢).وبعد استخدام الاختبار التائي لمعامل الارتباط بين الذكاء الوجداني(الأبعاد والدرجة الكلية) والكفايات التدريسية،ظهر أن القيمة التائية المحسوبة هي ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٨١)، والجدول (٦) يوضح ذلك .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بـأن القـدرات الوجدانيـة تمنح المدرسين احساسا عاليـا بقـدرتهم على تخطي العقبـات الـتي يواجهونها وصولا الى تحقيق الرضا عن المهنة،في حين لم تصل تلك القدرات الى مستوى التأثير الدال على الاداء المرضي الـذي يقدمه المدرس في مهنته،وربما تكون هناك متغيرات أخرى ذات اثـر دال على كفـاءة التدريـسي وتحقيقـه لمتطلبـات مهنتـه لم تتعرض لهـا الدراسـة الحالية،وبطبيعـة الحـال فـان طبيعـة الارتباطـات في الجـدول(٦) لاتعـني بالـضرورة تـأثر الكفايـة التدريسية بالذكاء الوجداني ومكوناته الفرعية،حيث يشير علام الى أن معامل الارتباط هو(مجرد مقدار يقيس درجـة اقـتران متغير بمتغير آخر،فهذا الاقتران ليس معناه أن احد المتغيرين يسبب المتغير الاخر) (علام،٢٠٠١، ص ١٠٥)

جدول (٦)

علاقة الارتباط بين الذكاء الوجداني (الأبعاد والدرجة الكلية) و الكفايات التدريسية ودلالته الإحصائية لدى المدرسين

ت	أبعاد الذكاء الوجداني / الكفايات المدرسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
١	المعرفة الانفعالية	٣٥,٤٧	٣,٨٧	٠,٠٣	١٤,٦	١,٩٦	٠,٠٥
	الكفايات التدريسية	١٢٤,٠٨	٧,٧٩				
٢	تنظيم العواطف	٥٣,٢٩	٤,٨٨	٠,١٩	١٠,٩		
	الكفايات التدريسية	١٢٤,٠٨	٧,٧٩				
٣	ادارة الانفعالات	٥٧,٩٤١	٤,٦٩	٠,١٣	١٠,٤		
	الكفايات التدريسية	١٢٤,٠٨	٧,٧٩				
٤	التعاطف	٤٤,٣٥	٤,٩١	٠,١٤	١٢,٣		
	الكفايات التدريسية	١٢٤,٠٨	٧,٧٩				
٥	التواصل الاجتماعية	٣٣,٣٥	٤,٢٤	٠,٠٧	١٤,٦		
	الكفايات التدريسية	١٢٤,٠٨	٧,٧٩				
٦	الذكاء الوجداني(الدرجة الكلية)	٢١٩,٢	٢٣,٣٢	٠,٠٣	٥,٤٩		
	الكفايات التدريسية	١٢٤,٠٨	٧,٧٩				

التوصيات:

١- اعطاء موضوع الذكاء الوجداني قدر مناسب من الأهمية في برامج اعداد وتدريب المدرسين.

المقترحات:

١-تكرار هذه الدراسة مع إدخال متغير الجنس إليها .

٢-إجراء المزيد من الدراسات التي تبحث في موضوع الكفاءة المهنية للمدرسين من جوانب نفسية.

الهوامش:

اسماء السادة المتخصصين بحسب القابهم العلمية وحروفهم الهجائية وموقع العمل:

١. أ.م.د جواد نعمت جمعه كلية التربية الاساسية /قسم رياض الاطفال –طرائق تدريس
٢. أ.د حسين الياسري كلية التربية للبنات / قسم التربية وعلم النفس – تربيه خاصة .
٣. أ.د شاكر مبدر كلية التربية للبنات / قسم التربية وعلم النفس – ارشاد.
٤. أ.د عبد الله الموسوي كلية التربية ابن رشد/ قسم التربية وعلم النفس –مناهج وطرائق تدريس عام.
٥. أ.د منى يونس بحري كلية التربية ابن رشد/ قسم التربية وعلم النفس –مناهج وطرائق تدريس.

الرسائل والأطاريح الجامعية:

١. الفتلاوي ،عبد الهادي جواد علوان(٢٠٠١)،"انماط معاملة المدرسين لتلامذتهم وعلاقتها بتوافقهم المدرسي وتحصيلهم الدراسي"(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد،كلية التربية/ابن رشد.
٢. جوخب,عائشة, (٢٠٠٩):الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق المهني , رسالة ماجستير في علم النفس كلية العلوم الاجتماعية,جامعة محمد بم سعود الاسلامية,السعودية.
٣. علام ، سحر فاروق عبد المجيد (٢٠٠١) : تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجدانى لدى عينة من طالبات الجامعة . رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات للآداب و العلوم التربوية – جامعة عين شمس.

المصادر:

١. إبراهـــام، (٢٠٠٠)، دور الرقابـــة الوظيفـــة كوســـيط مـــن التنـــافر والعاطفـــة الذكاء العاطفي، مجلة علم النفس التطبيقية ، العدد ٢،ص (١٨٩-١٦٩).
٢. أبو رياش ، حسين وزهرية عبد الحق (٢٠٠٧) ، علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمدرس الممارس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الاردن.
٣. آدامز، (١٩٦٤)، القياس والتقويم في التعليم علم النفس والإرشاد، نيويورك، هولت، ص (٨٥).
٤. بار- أون (٢٠٠٠)، الدليل العملي لتطبيق الذكاء العاطفي لتحسين فعالية الشخصية والتنظيمية .نيويورك، الأكاديمية الصحافة.
٥. بكر، محمد الياس (٢٠٠٦) الاختبارات والمقاييس النفسية، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ص (٥٧).
٦. البياتي ، عبد الجبار توفيق وزكريا زكي اثناسيوس (١٩٧٧)، الإحصاء الوصفي الأستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة جامعة بغداد، ص (١٩٤)٠
٧. الجادري ، عدنان حسين (٢٠٠٧) الاحصاء الوصفي في العلوم التربوية ، ط٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الاردن.
٨. الجنابي ، رنا فاضل عباس ، **الكفايات المهنية والشخصية للعاملين في مهنة التدريس الجامعي** ، مركز البحوث النفسية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ .
٩. السمادوني ، السيد ابراهيم (٢٠٠٧) الذكاء الوجداني : أسسه – تطبيقاته – تنميته : دارالفكر للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن، ص (٣١٩-٣٢٠) .
١٠. السمادوني، السيد إبراهيم(٢٠٠١) الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمدرس، دراسة ميدانية على عينة من المدرسين والمدرسات بالتعليم الثانوي العام، .عالم التربية، ع ٣، ص٦٣-١٥٢.
١١. السنكاوي (٢٠٠٩)، مقياس هوشيار صديق السنكاوي للذكاء الوجداني،كوردستان، ص(١٠٦-١٠٨).
١٢. المسلم ، بسامة (١٩٩٣)، كفايات مدرسي المرحلة الابتدائية في الكويت ، دراسة مقارنة، كلية التربية، الكويت ، مايو ، ١٩٩٣ .
١٣. جلاب ، هناء خضير ، بناء اختبار لقياس الكفاية العلمية والمهنية لمدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية ، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد ، ١٩٩٦.

١٤. جولمان ، دانيال (٢٠٠٠) الذكاء العاطفي ، ترجمة ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة ، رقم ٢٦٢، يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت.
١٥. سمارة ، عزيز واخرون (١٩٨٩) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
١٦. شيشولم ، مار غريت وآخرون (١٩٨٣) ، العاملون في التقنيات التربوية ، بحث في مدخل الكفايات ، المركز العربي للتقنيات التربوية ، دار القبس ، الكويت ، ١٩٨٣ .
١٧. غنايم ، فهمي محمد إبراهيم (١٩٨٩)، الكفاءة الداخلية الكمية للتعليم الابتدائي بالكويت ، المجلة التربوية ، العدد ١٩ ، المجلد ٥، ١٩٨٩ .
١٨. مبيض ، م أمون (٢٠٠٣) الذكاء العاطفي والصحة العاطفية ، المكتب الاسلامي ، بلفاست،المملكة المتحدة.
١٩. ابراهيم ، عبدالستار (٢٠٠٥) الذكاء الوجداني ، نافذتك على التوازن النفسي والنجاح في الحياة. اخذت في ٢٠١٢/١٢/٢٧ من:
http://www.hayatnafs.com/mona3at_fi_alnafs/emotionalintelligence.htm
٢٠. الفصلي ، هدى وعثمان حمود (٢٠٠٨) هل الاذكياء وجدانياً اكثر سعادة . اخذت في٢٠١٢/١٢/٢٧ من: http://www.vb.maharty.com
٢١. عبدالعال، تحية محمد(٢٠٠٥)،الذكاء الوجداني وعلاقته بالسلوك القيادي للمدرس، اخذت في٢٠١٢/١٢/٢٧ من:
web.tu.edu.sa/.../View_instructor_NDMyMDU4OQ==_page

Abstract

Emotional intelligence and its relation with teaching efficiency of teachers of biology at basic schools in Sulaimani

This study aims at knowing emotional intelligence of teachers of biology and its relation with their teaching efficiency. The study is limited to the teachers of biology at basic school in Sulaimani.

The sample of the study consists of 68 teachers (from both sexes) who were chosen from (20) schools who represent (%5) of whole teachers of biology in the area.

The research used two tools for her study, first, a.....which consists of items which is designed to assign the intelligence level.

Second, a.....what had 25 items and this is to know about the teaching efficiency of the teachers of both sexes.

After analyzing the results and by using SPSS program, t test and person formula it has been found out that:

1- The teaching efficiency level at biology is above the fair level.

2- There is no significant statistical relationship between the level of emotional intelligence and teaching efficiency of the teachers.

The researcher put forward a number of suggestions and recommendations in the light of her study.